مجلة العلوم الإنسانية
العدد الخامس (2015م)

أنواع الجمل في الكتابة العربية ودلالاتها

امتثال الطيب عبد الرحمن
جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

المستخلص :

هذا البحث عن:"أنواع الجمل في الكتابة العربية ودلالاتها"، حاولت فيه أن أبين أنواع الجمل في اللغة العربية وما تدل عليه كل جملة، وبيان الجمل يحتاج إلى تعريفها والغرض من إلقائها، وتنوع هذه الجمل.

ومن أهم أهداف هذا البحث: التعريف بالجملة في الكتابة العربية، وماتدل عليه حين نذكرها، والتنبيه إلى الالتزام بالصورة الجميلة للجملة للعربية، وتنوعها الرائع.

وقد اتبعتُ في هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يُتبع في مثل هذه الأبحاث.

ولعل من أهم النتائج التي تصلتُ إليها: أن الجملة العربية لها معايير يجب مراعاتها حتى لا يختل الكلام وتضطرب دلالته، وأن الجملة العربية تلقى لأغراض معينة أساسية، وأخرى فرعية تتعين دلالتها من صيغ الجمل.

الكلمات المفتاحية:المحور- التركيب- الدلالة- الشكل.

ABSTRACT:

This research is about "the types of sentences in Arabic writing and their semanticity". The researcher tries to clarify the types of Arabic sentences and what each sentence indicates ; as sentences clarification entails defining them, the purpose of stating them as well as the variety of these sentences.

The main objective of this research is to define a sentence a sentence4 in Arabic writing and what it indicates when stated, besides abiding by its forms and fantastic variation.

Disruptive analytic method is used for its relevancy.

The most important results are: Arabic sentence has many criteria that should be considered in order that neither speech nor its symanticity be ambiguous.secondly,Arabic sentence is stated for certain purposes, some of them are basic another are secondary. Their indications are grasped according to the sentence forms.

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وتابعيهم أجمعين، وبعد،،،

فالجملة هي الخطوة الأولى في عملية التركيب الإنشائي للتعبير عن الدلالات المختلفة في الكتابة العربية . وللجملة سمات ومميزات أساسية يجب مراعاتها حتى تصبح الجملة قادرة على تأدية الغرض الذي صيغت من أجله، وسنتناول الجملة في بحثنا هذا من عدة محاور:المحور الأول : تعريف بالجملة العربية، واالمحور الثاني :سنتناول فيه الغرض من إلقاء الجملة هل هي لإفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة (إخباره) أم هي للازم الفائدة أي إعلامه بأن المخاطب عالم بما تتضمنه الجملة من خبر, بمعنى أننا سنقسم الجملة إلى قسمين (جملة خبرية وجملة إنشائية), والإنشائية تشمل الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء والإغراء والتحذير ..الخ , وقد يخرج المعنى في هذه الأنماط إلى معانٍ ودلالات نستشفها من خلال الاستعمال في الجملة.

وسنتناول أنواع الجملة من حيث:

1- تركيب الجملة : ويشمل ذلك :الجملة البسيطة والوسطى) والممتدة والمتداخلة، والجملة الكبرى .

2- شكل الجملة :وتشمل الجملة الدورية والفضفاضة والجملة المجملة .

3- كمال الجملة :وقسمناها إلى جمل تامة وجمل ناقصة

أما المحورين الثالث والرابع : فتحدثنا فيهما عن تنوع أبنية الجملة وبيان أهمية التنوع في البنية.

و تناولنا الجملة من حيث الطول: وشمل ذلك الجملة المكثفة , وأسباب الغموض في الجملة والمحسنات الفعالة في الربط بين الجمل.

وفي المحور الخامس: تناولنا موسيقى الجمل وبيان أهمية موسيقى الألفاظ في الجملة لبيان المعنى ثم ختمنا الحديث بخاتمة موجزة .تناولنا بعدها خلاصة ما يجب مراعاته عند كتابة الجملة العربية .

تعريف الجملة:

يمكننا أن نعرف الجملة بالتعريف التالي، الذي هو خلاصة ما عرفها به النحاة.

هي الكلام القليل المعبر عن المعنى التام بدقة وإحكام.

وقد يكون المعنى في الجملة مستقلاً بذاته نحو: (نجح محمد) وقد يكون مرتبطاً بما قبله نحو: (لا أكلمك ما أن نجماً في السماء)

فجملة (ما أن نجماً في السماء) غير مستقلة بنفسها بل هي مرتبطة بالجملة التي قبلها , ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾

فجملة كانت لهم جنات الفردوس نزلاً مرتبطة بالجملة التي قبلها.

أركان الجملة :تتكون الجملة العربية من ركنين أساسيين هما :

1. المسند .(هو الحدث الذي يحدثه المسند)
2. المسند إليه. (هو الذي يحدث الحدث أو ينسب إليه الحدث)

وهما عمدتا الكلام , وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ أو خبر , والفعل والفاعل ونائبه ، ويلحق بالفعل ما يقوم مقامه وهو اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل ...إلخ

أقسام الجملة:تنقسم الجملة من حيث التركيب اللفظي إلى قسمين، هما:

جملة اسمية، وجملة فعلية.

أولًا– الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية من "اسم واسم" "مبتدأ وخبر" نحو : محمد ناجح، أو من ناسخ واسم وخبر، وهو ما يعرف بنواسخ المبتدأ والخبر، وتنقسم إلى:

أفعال، وتشمل: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

وهذا النوع هو ما يرفع الاسم وينصب الخبر، ويدخل في ذلك:"ما ولا ولات المشبهات بليس، وحروف، وهو ما ينصب الاسم ويرفع الخبر، وهو : إنَّ وأخواتها، ولا النافية للجنس.

ثانيًا– الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من: فعل وفاعل، نحو:"يحق الله الحق" و"يبطل الباطل" أو من فعل ونائب فاعل، نحو: ضُرِب المهملُ".

والفعل أنواع:

أ– فعل تام: نحو: العلم يرفع بيتًا لا عماد له ** والجهل يهدم بيت العلم والشرف (أحمد شوقي، ديوانه)

ب– فعل ناقص– يحتاج إلى اسم وخبر– نحو:"كان محمد قدوة بين أصحابه"

ج– فعل مقاربة– اسمه وخبره– نحو يكاد البرق يضيء كل المكان.

د– اسم فعل وفاعله: نحو : هيهات النجاحُ للكسلان.، ونحو "صه يا كنار"...(محمود أبو بكر، ديوانه)

هــ-. فعل مقاربة + (اسمه وخبره) نحو :

قوله تعالى : ﴿ وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾

و.اسم فعل وفاعله .

نحو:1– هيهات النجاح للكسلان.

2– وقوله تعالى ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرً ﴾

وقول الشاعر :

صه يا كنار وضع يمينك في يدى

فاسم الفعل كما مر علينا ثلاثة أنماط اسم فعل ماض نحو : هيهات بمعنى بعد واسم فعل مضارع أفٍ بمعنى أتضجر , واسم فعل أمر نحو : صه بمعنى اسكت.

دلالات الجملة الاسمية والفعلية:

الجملة الفعلية تفيد أصلاً حدوث الشيء في زمن معين سواء كان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً, ولكنها أحياناً تفيد الاستمرار والتجدد وهذه الدلالة نستشفها من خلال السياق والقرائن فالمثل القائل (إذا ضربت فأوجع , وإذا زجرت فأسمع) إذا نظرنا للفعلين المستخدمين نجدهما يدلان على الماضي لكن المعنى في كليهما يفيد الاستمرار والتجديد.

كما يفيد الفعل أيضاً معنى الزمن الدائم والحالي نحو : المثل القائل (لا يضيع حق وراءه طالب).

أما الجملة الاسمية فتفيد ثبوت الشيء فالمعنى الذي يحمله الخبر هو أمر لازم وثابت للمبتدأ أو مما يحل محله في نحو قولنا : (الصدق عدل) ، (والظلم ظلمات) (والحق نور) , فالعدل ثابت مع الصدق والظلمات ملازمة للظلم والنور ثابت مع الحق.

وقد تفيد الجملة الاسمية أيضاً التجدد الاستمراري إذا كان الخبر فيها جملة فعلية نحو قولنا: (الضيق يعقبه الفرج) (والعسر يأتي بعده اليسر) فما كان ضيق إلا وصاحبه الفرج دوماً وما كان عسيراً إلا وأتى بعده اليسر سنه الله في خلقه. فنلحظ معنى الاستمرار التجددي ولكن إن أبدلنا الجملتين إلى جملتين فعليتين وقلنا : (يصحب الضيق الفرج) (ويأتي بعد العسر اليسر).

نلمح الفرق في المعنى . فالجملتان تفيدان أن الفرج واليسر إنما سيقعان في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب.

ومثل ذلك قولنا : العالم يوقر ويوقر العالمُ .

أنواع الجمل حسب الآتي:

أنواع الجمل من حيث الأنماط :

تقسم الجمل إلى أربعة أنماط حسب ما يلي:

1- الغرض Purpose

2- التركيب Syntax.

3- الشكل Form.

4- الاكتمال Completeness .

أولًا- الجمل من حيث الغرض (الحالة النفسية):

تنقسم إلىقسمين:

يقول ابن قتيبة في أدب الكاتب : (الكلام أربعة : أمر وخبر واستخبار ورغبة ، ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الأمر والاستخبار (الاستفهام) والرغبة وواحد يدخله الكذب ، وهو الخبر).

أ - الجملة الخبرية:

تلقي الجملة الخبرية لأحد غرضين :

1. إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة ، ويسمى ذلك فائدة الخبر مثال:
(ابن أبي إسحاق الحضرمي هو مؤسس علم النحو).

2. كون المخاطب عالماً بالحكم ويسمى ذلك لازم الفائدة كقولك لمن برّ بوالديه أنت بار بوالديك .

والخبر على ثلاث درجات:

1- ابتدائي ــ 2- طلبي 3- إنكاري.

1- الابتدائي: وحالة المخاطب فيه أنه خالي الذهن مما تضمنته الجملة من خبر أو أخبار هنا يلقي إليه الخبر سليقة بلا أي مؤكد من المؤكدات لأنه يجهل حقيقة الخبر ولا حاجة هنا أن يؤكد له الخبر وذلك نحو قولنا : (الخليل بن أحمد الفراهيدي،هو الواضع الأول لعلم العروض).

2-الطلبي: وحالة المخاطب أنه يعلم حقيقة الخبر لكنه متردد ومتشكك ويطلب أن يقف على حقيقة الخبر فهنا يؤكد له الخبر بمؤكد واحد حتى نبعد عنه التردد والتشكك فنقول له في الجملة نفسها.

(إن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو الواضع الأول لعلم العروض).

3-الإنكاري : وحالة المخاطب هنا أنه يعلم الخبر لكنه ينكره فيساق له الخبر مؤكداً بأداتين أو ثلاثة حسب درجة إنكاره لتتبدد الشكوك لديه فيقال له:

(والله إن الخليل بن أحمد لهو الواضع الأول لعلم النحو).

فأكدنا بثلاثة مؤكدات الخبر بالقسم وأن المؤكدة ولام التوكيد ومن ذلك قوله تعالى: في سورة يس الآيات 13-16﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾

فقد تم التأكيد بعد التكذيب بأن وتقديم الجار والمجرور (إنّا إليكم مرسلون) وعندما زاد التكذيب زادت المؤكدات قالوا : ﴿ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾

بالقسم وإن والتقديم واللام .

ب- الجملة الإنشائية:

وهي التي تنشأ من قبل الشخص نفسه ولا تحتمل الصدق أو الكذب وهي قسمان:

1. إنشاء طلبي .
2. إنشاء غير طلبي.

الإنشاء الطلبي:

هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة منها:

أولاً– الأمر : وله أربع صيغ:

1. فعل الأمر نحو (قل هو الله أحمد)
2. الفعل المضارع المقرون بلام الأمر نحو قوله تعالى :﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾
3. المصدر النائب عن فعل الأمر : صبراً جميلاً (أي أصبر صبراً جميلاً).

4. اسم فعل الأمر (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)

والأمر يفيد أصلاً الإلزام والإيجاب ويأتي من الأعلى لمن هو أقل منه ولكنه قد يخرج من معناه الأصلي إلى معانٍ كثيرة نأخذها من سياق الكلام أهمها.

[1] الدعاء: ويكون من الأدنى درجة إلى الأعلى وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾فنحن لا نأمر الله بل ندعوه دعوة ونحو:(رب أنصرني فلا أخذل).

وقول الشاعر :

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سني.(ابن عقيل– شرح الألفية، مجهول القائل 31/1، و32.

[2] الالتماس: ويكون بين الندين أو القرينين المتساويين في الدرجة نحو:

قفا نبك من ذرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل(امرؤ القيس، ديوانه)

زرني يا صديقي غداً

[3] التمني : هو طلب شيء محبوب .

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل(امرؤ القيس، ديوانه)

وقول الشاعر :

ليت الشباب يعود يوماً **فأخبره** بما فعل المشيب(أبو العتاهية، الموسوعة الحرة)

[4] الإباحة :

نحو: قوله تعالى: ﴿ وكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾.

[5] التخيير : نحو قول بشار :

فعش واحداً أو صلْ أخاك فإنه مقارفُ ذنب مرة ومجانبه (بشار بن برد، ديوانه)

[6] التهديد :نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴾.

أعصِ أمرى فسترى.

[7] التعجيز :نحو: قوله تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾.

التسوية: نحو قوله تعالى ﴿ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾.

ثانياً – النهي:

وله صيغة واحدة هي المضارع المسبوق بلا الناهية وهو يفيد أصلاً طلب الكف عن العمل من جهة الاستعلاء نحو : لا تفعل كذا ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾.

وقد يخرج النهي عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى نحو :

1. الدعاء : نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾.
2. الالتماس: خليلي لا تفسد الود بيننا .
3. التوبيخ :نحو قوله تعالى :﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾.

وقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم (أبو الأسود الدؤلي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 284/7)

4. التمني : يا فقر لا تقربني.
5. النصح والإرشاد: لا تهين الفقير علك إن تركع يوماً والدهر قد رفعه.
6. التيئيس : نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾.
7. التهديد : لا تقلع عن فعل المنكرات وسترى
8. التحقير : لا تطلب المعالي فهي ليست للجبناء

ثالثاً– الاستفهام:

وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وله أدوات كثيرة منها : (هل و ما ومن وأي وكم وكيف و أين وإيان ومتىوالهمزة.

1. الهمزة وهل لطلب التصديق أو التصور نحو .
   1. أنجح هشام ؟ (تصديق).
   2. أفي البيت أمي أم أبي؟ تصور

2. هل : لطلب التصديق فحسب نحو: هل نجح محمد ؟
3. ما للسؤال عن الجنس غير العاقل : نحو ما عندك؟
4. من للسؤال عن العاقل : من حضر عندكم؟
5. أى عن التمييز بين اثنين نحو : أي الفريقين تشجع الهلال أم المريخ؟
6. كم : للسؤال عن العدد : كم ثوباً عندك نحو قوله تعالى : ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾.
7. كيف للسؤال عن الحال : كيف أنت؟

8. أني بمعنى كيف نحو قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾.
9. أيان: للسؤال عن الزمان المستقبل والتفخيم نحو قوله تعالى :﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾.
10. متى :للزمان مطلقاً.
متى وقت الامتحان؟
وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي لمعان أخرى نحو :
1. النفي الإنكاري نحو ، قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾.
2. الإنكار الإبطالي (هل يستوي الظل والحرور).
3. التنبيه على الضلال : نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾.
4. التأنيب : هل ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها؟
5. التوبيخ : أقطعت رحمك ولم تصل أباك ؟
6. التحقير : من أنت ؟
7. الوعيد : ألم أضرب خالداً
8. التهويل : نحو قوله تعالى ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾.
9. التعجب : نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.
10- التشويق: نحو قوله تعالى :﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.
الاستبطاء: كم استنصحتك ولم تنصحني؟

رابعاً–التمني:

وهو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلاً أو لكونه ممكناً غير مطموع فيه وألفاظ التمني هي:
1. ليت وهل ولو ولعل .
2. قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾.
3. قال تعالى : ﴿ فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴾.
4. لعل وهي غالباً للرجاء وتفيد طلب المستحيل .

و قول الشاعر:
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من هويت أطير. (قيس بن الملوح، الموسوعة الحرة)

خامساً– النداء :

وهو طلب الإقبال بحرف ناب مناب أدعوا وللنداء أدوات هي (يا وأيا وهيا وا وهيا والهمزة) وقد يخرج النداء إلى معانٍ أخرى أهمها :
1. الاستغاثة : نحو)يا لزيد لخالد.
2. الندبة :وهى نوعان)متفجع منه (نحو : وآقلباه و)متفجع عليه (نحو : وازيداه .

3. الترخيم : وهو حذف الحرف الأخير عند النداء لعدة أغراض كالاستملاح نحو : يا سعا لمناداة سعاد.

الإنشاء غير الطلبي :

ويشمل التعجب و الاختصاص و المدح والذم والقسم.

التعجب : وهو تعبير عن شعور انفعالي . وجملة التعجب غالباً ما تشير إلى التقويم أو إعطاء حكم معين نحو يا لداهية ويا لجمال الكون ويا لفلسطين.

الاختصاص : وهو يشبه النداء ولكن لا يستخدم معه حرف نداء ويسبق بضمير أو كلمة (أيّ) وتصاحبه الألف واللام نحو: نحن العرب أسخى من بذل

وقوله : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة).

والاختصاص قد يفيد الفخر: (عليَّ أيُّها الكريم يعتمد) أو التواضع نحو: (أنا أيُّها العبد الضعيف أغيث الملهوف)

1. المدح والذم :

ويكون المدح بنعم وحبذا غالباً

ويكون الذم ببئس غالباً

نحو : قوله تعالى : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾.

2. القسم نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾.

ما يدخل في باب الإنشاء الطلبي ويشمل الآتي :

1. الإغراء : نحو الأمانة الأمانة .
2. التحذير : إياك والكذب
3. الزجر : يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاماً(علي الجارم، يُنظر الموسوعة الحرة)
4. العرض :وأدواته إلا وأما ولو نحو: ألا تزورونا فنكرمك أما تجلس بجانبنا لو فتحت الباب لتجدد الهواء.

5. التخضيض : وهو الحث على فعل شيء محمود ,وأدواته هلا وألاّ وألا المخففة ولولا ولوما .

نحو : (هلا التقدم والقلوب صحاح).

ألا تعتبرون بما حدث للمقصرين.

قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾. أي لينفر...

وقول الشاعر :

أتعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضو طري لولا الكمي المقنعا (جرير، الموسوعة الحرة)

أي تعدون عقر النيب من فضائلكم التي لا فائدة فيها هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم؟.

ولو ما مثل لولا .

تنقسم الجمل من حيث التركيب إلى ثلاثة أقسام، هي:

[1] الجملة البسيطة (الصغرى) :

وتتركب الجملة البسيطة من الركنين الأساسين في الجملة وهما المسند والمسند إليه أي المحكوم به وهو المسند والمحكوم عليه وهو المسند إليه مثل (محمد ناجح) اسمية و(نجح محمد) فعلية.

فالمسند (هو الفعل أو اسم الفعل) أو خبر المبتدأ أو خبر النواسخ الداخلة على المبتدأ.

أما المسند إليه فلا يكون إلا اسماً وحكمه أن يكون مرفوعاً دائماً , إلا إذا وقع بعد أن وأخواتها وما فى حكمها فيكون منصوباً.

وقد تحتوي الجملة البسيطة بالإضافة إلى المسند والمسند إليه (الفضلة) والأداة.

أما الفضلة فهي اسمٌ يذكر ليتمم المعنى وسميت فضلة لأنها زائدة وحكمها غالباً النصب وهي إما أن تكون أحد المفاعيل الخمسة أوحالاً أو تمييزاً أو مستثنى.

أما الأداة: فهي التي تربط بين أجزاء الجملة. وحكمها أنها مبنية أصلاً وتشمل أدوات الاستفهام والشرط والتحضيض والترجي ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجر وغيرها .

[2] الجملة المتوسطة (الممتدة والمتداخلة) :

أولاً – الجملة الممتدة Wide.

وهي تتكون من مركب اسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات غير إسنادية نحو : تفتحت الزهرة صباحاً . الزهرة متفتحة وسط الحديقة.

ثانيًا– الجملة المتداخلة Complex

وهي التي تتكون من مجموعة جمل لا تفهم كل واحدة إلا بالتي تليها نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾.

3.الجملة الكبرى المركبة Compound sentence

وهي التى تحوي أكثر من فكرة وسياق زمني واحد نحو قوله تعالى :﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾.

نلحظ في الآية أكثر من فكرتين وكل منهما بذات الأهمية مما يجعلها جديرة بالذكر غير أنه يجمع بينهما وحدة منطقية بديعة.

تنقسم الجمل من حيث الشكل إلى ثلاثة أنواع:

1– جملة دورية 2–جملة فضفاضة 3–جملة مجملة

أنواع الجمل من حيث الاكتمال:

هذا تقسيم آخر للجمل من حيث الاكتمال وعدمه، وهي قسمان:

تامة و ناقصة

ثالثاً- تنوع أبنية الجملة:

إن التنوع في تركيب الجملة يؤدي إلى التعبير الدقيق ، والتنوع في ترتيبها يؤدي إلى المعنى المقصود بصورة محكمة.

ففي قولنا مثلاً: حضر محمد

فلو قدمنا الفاعل على الفعل وقلنا محمد حضر

لوجدنا أن التنويه بالحضور يقل ، ففي الجملة الأولى كان تركيزنا على الحدث نفسه (الحضور) أما في الجملة الثانية فقد انقلب تركيزنا على فاعل الحدث (محمد) فقدمناه وقلنا (محمد حضر).

وواضح أن المتقدم هو الأكثر أهمية كما في قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾.

فقد تقدم الخبر على المبتدأ وذلك دليلاً على اعتقادهم فى أن حصونهم محصنة وفيه أيضاً توقعهم وظنهم بمنعها إيَّاهم.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾

لم يذكر من يحيى لأنه غير مهم وإنما ذكر ما هو مهم وهو رد التحية لكل من يحيي.

وقد يحذف الفاعل ويفهم ذلك من السياق وفي ذلك تنوع من أن يذكر الفعل والفاعل والمفعول نحو قوله تعالى : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾[41]. لم يذكر الفاعل لأنه أكبر من أن يعرف .

وهكذا كلما كان هناك تنوع في تركيب الجملة أدى ذلك إلى التمييز والإبداع.

رابعاً- طول الجملة : Length of sentence

تميل الجمل المعاصرة إلى القصر على أن الجمل يجب أن تتنوع طولاً وقصراً وذلك حسب الأفكار التي تحملها ومقدرة القراء والسامعين للمتابعة والتحليل , ومهما يكن من شيء فالجمل ينبغي أن تكون وسطاً لا هي بالطويلة ولا القصيرة.

وهناك وسائل تعين على تقصير الجمل كاستعمال الجمل المكثفة في التعبير وهي تشمل الآتي:

الأمثال: Proverbs :

وهي أقوال وضعتها العرب لأسباب أوجبتها حضارة ما فصار المثل المضروب لأمر من الأمور كالعلامة،التي يعرف بها الشيء ، وهي مدعاة للإيجاز في الكلام نحو (قطعت جهيزة قول كل خطيب).

لمن جاء بالقول الفصل.

الحكم : Aphorisms

وهي أقوال عن أهل الذكاء والتجربة ويميزها عن الأمثال أنها تصدر من الصفوة في المجتمع والخاصة بينما الأمثال قد تصدر من العامة ومن ذلك قول المصطفى r(رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه).

وقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).

التوقيعات:

وهي عبارات مكثفة يوقع بها الخلفاء وذوي الأمر وهي تلخيص المعنى الكثير في الكلام القليل نحو توقيع أبي جعفر المنصور على رسالة جاءته من عامله بمصر رد عليها موقعاً (طهر عسكرك من الفساد يعطيك النيل القياد).

ومهما يكن من شيء فلا يمكن أن تكثف كل فكرة إلى جمل لماحة كما ذكر لأن ذلك مدعاة للرتابة وصعوبة للقارئ فى مثل الأفكار المهمة وبسرعة عليه يجب ألا يستعمل التكثيف إلا ما تحتاجه الجملة ولا حاجة لما ليس له حاجة وألا نحمل الجملة أكثر مما تحمله حتى يكون الكلام واضحاً جلياً غير أنه وعلى العكس من ذلك نجد أن هناك بعض الأساليب تؤدي إلى ضبابية النص وغموضه ، ويجب تحاشيها وتجنبها ومن تلك الأساليب الحشو .

الحشو Dead word :

والحشو هو العبارات الزائدة والمقدمات المطولة والتكرار غير الهادف ومن نحو ذلك هذه القصة يقول صاحبها : (سافر أخي إلى مصر واستقل سيارة حمراء ليصل إلى المطار هذه السيارة هي سيارة جيدة اشتراها جارنا محمد الذي يعمل في بنك الاقتصاد فأدخل أخي أمتعته داخل السيارة ووصل المطار وركب الطائرة ليصل إلى مصر للعلاج) فبدلاً من كل هذا التطويل يمكن أن يقول سافر أخي للعلاج بمصر ، ولا داعي للحشو والتطويل.

2. الغمغمة : Euphemism:

وهي الكلام الذي يحاول التستر على حقائق غير سارة أو إضفاء كرامة على أحوال تحمل خلاف ذلك نحو :

مهندس الدفن : لحفار القبور

مهندس الصحة العامة : لرجل النفايات .

المواربة : Jargon

وهي الدوران حول المعنى دون استخدام الكلام المباشر (إذا نظرنا إلى كذا وكذا) بدل الكلام المباشر .

التعمية Gobbledy gook

وهي أن يريد المتكلم شيئاً فيعبر عنه بعبارات ظاهرها على غيره وباطنها عليه.

وقد استخدمها أبو الطيب المتنبئ في قصائده (الكافوريات) ومنها قصيدته (أغالب فيك الشوق والشوق أغلب).

ومنها هذا البيت

وما طربي لما رأيتك بدعة لقد كنت أرجو أن أراك فأطربا

وقد جعل فيها كافور كأنه القرد يطرب برؤيته وهذا النمط يروق كثيراً من الطلاب ويعدونه غاية في الكتابة غير أن الكلام البليغ يجب أن يقال بأوضح عبارة وإلا فالأفضل ألا يقال.

الزخرفة اللفظية: Fine writing:

وهي استخدام ألواناً كثيرة من فنون البلاغة بصورة لا داعي لها نحو وصف المبتدئين في الكتابة للروضة مثلاً (روضة راضتها أكف المطر ودبجتها أيدى الندى).

الموازنة : Balance:

وهي أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن تنتهي بحرف واحد ومن هذا النمط السجع لكنه كلما كان متكلفاً كان مملاً ومن مستحسن السجع قول المصطفى r (أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام).

وقوله : في أن يستحي المسلم من الله قال (الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعي البطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا).

ومن أنواع السجع المستحسن التعريض والتمريض والتصريح وتطويل القرينة إذا سلم من التكلف نحو قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾.

المحسنات الفعالة في جوده الترابط بين الجمل:

1. مراعاة النظير Anaphore

وهو أن تكون خاتمة الكلام مناسب لبدئه نحو قوله تعالى :﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾.

وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾.

وقوله تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾.

الطباق : Antithesis:وهو المقابلة بين الألفاظ من جهة والمقابلة بين الأفكار من جهة أخرى نحو قوله تعالى:

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾.

﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾.

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾.

﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾.

وقول المصطفى r (خير المال عين ساهرة لعين نائمة). وقوله (ما قل وكفى خير مما كثر ونهى)
وقول على t (أعظم الذنوب ما صغر عندك)
وقول الشاعر :
تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما .(الموسوعة الحرة)
وقول المنصور (لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية).
وقول المصطفى (ما قل وكفى خيرٌ ممن كثر وألهى)

القرار : Epistrophe:

وهي تكرار اللفظة أو أكثر في أواخر الجمل بقصد التوكيد لقوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾. وقوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾.
و﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾.

الاعتراض: Parenthesis:

وهي الجملة التي توضع بين شرطين أو فاصلتين أو هلالين وهي غالباً توضع لإدخال شرح أو تعليق أو احتراس وقد تكون الجملة الاعتراضية شديدة الصلة بالفكرة فلا توضع بين علامات الترقيم ومن ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آَيَةً مَكَانَ آَيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾, وقوله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾.

وقول امرؤ القيس :

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني –ولم أطلب– قليل من المال(امرؤ القيس، ديوانه)
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي.

الاقتباس : Quotation

هو تضمين الكلام شيئاً من القرآن أو الحدث الشريف كأنما هو منه نحو قول الشاعر:
قد كان ما خفت أن يكون أنا إلى الله راجعون

وقول آخر :

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وإن تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

تذبذب الفكرة Chiasmus

التردد بين فكرتين أو رأيين متضاربين نحو :(لا تعجب من المخطئ كيف أخطأ وأعجب من المصيب كيف أصاب , (وليس العجب أن تفعل إنما العجب ألا تفعل).

الجناس : Paronomasia

وهو إيراد كلمة لأكثر من استعمال نحو قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾
فالساعة الأولى هى يوم القيامة والساعة الثانية هى الزمن المحدد , وقوله r (الظلم ظلمات يوم القيامة) , و(غفار غفر الله لها) واسلم سالمها الله.

ذكر الخاص بعد العام:

كقوله تعالى : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
فالأمر بالمعروف خير ولكن ليس كل خير أمراً بالمعروف.
وقوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾

خامساً- موسيقى الجملة :

إن التفاوت بين الحروف الساكنة والحروف المتحركة يخلق إيقاعاً جميلاً في موسيقى الشعر بالضبط تماماً كما يخلق ائتلاف مخارج الحروف في الكلام المنثور إيقاعاً وموسيقى , فالأصوات هي التي تقوي المعنى وتساعد على تصوره وتمثله وفي ذلك بقولة دكتور محمد المبارك (الكلام في حال تركيبه سواء أكان شعراً أم نثراً هو مجموعة من التراكيب والوحدات الموسيقية إذا أحكم تركيبها وتولتها يد صانع وحس مرهف وفكر فذ إلى جانب أدائها للمعنى فهى قطعه فنيه موسيقية تسابق المعنى إلى القلب عن طريق الحس والسمع)

وموسيقى أوزان الألفاظ هي من الخصائص التى تميز اللغة العربية عن بقية اللغات العالمية المشهورة كالإنجليزية والفرنسية مثلاً فلا نجد في هذا اللغات ما يدل على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو المضارع لأنها لغات غير متصرفة ولأن التصريف أيضاً هو من مميزات اللغة العربية فمثلاً إذا أتينا بالجذر (فعل) نستطيع أن نأتي منه بعدة كلمات ذات دلالات مختلفة نحو قولنا: (ضرب والمضارع منها يضرب , اسم الفاعل ضارب واسم المفعول مضروب واسم الآلة مضرب وهكذا) .

أما تلك اللغات فإن أراد أفرادها الإتيان باسم الفاعل والمفعول فلا يتأت لهم ذلك إلا باللجوء إلى طريقة الإلصاق أو الإلحاق بإضافة بعض الحروف في أول الكلمة أو آخرها نحو: (Renew) للتجديد بزيادة er أو زيادة ingكما في Comingأو er كما في Driverللسائق , أما أفعال التفضيل وأسماء الزمان والمكان فإنهم لا يتوصلون إليها إلا باستعمال جمل أو تعابير تتألف من أكثر من كلمة وفي العربية بالإضافة لكثرة الأوزان فيها (أفعالاً وأسماء) نجد أن أصحاب اللغة قد عرفوا الكلام الجيد بأنه هو الذي يجري على قواعد العربية سلساً منظماً مراعياً لمخارج الحروف لا تتباين ولا تتنافر كلماته وقد أعابوا على بعض الشعراء شعرهم وذلك لوجود التنافر فيه بسبب قرب مخارج حروف الكلمات الذي يؤدي لصعوبة النطق ومن ذلك نحو قول القائل:(حرب بن أمية، الموسوعة الحرة)

وقبر حرب بمكان قفر   وليس قرب قبر حرب قبر

فتكرار حرف القاف والراء والباء أدى لصعوبة النطق وكما في قول الشاعر:(الفرزدق، ديوانه)

ما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

والكلام كلما كان سلساً مموسقاً عبر عن المقصود بتماثل مريح ولننظر أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

قوله تعالى :﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾

نلحظ في موسيقى الكلمات معنى الجبروت والقوة والشدة في الأخذ والتعذيب (بطش ، شديد ، فعَّال) كما وأن رب العزة لا يعذب إلا بعد التعقب والتتبع والإحاطة (والله من ورائهم محيط).

كما نلحظ موسيقى الكلمات المؤدية لكمال المعنى في قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ نلحظ الاضطراب الشديد والارتجاج للأرض يصيب عاليها وسافلها لدرجة أنها تخرج ما فى جوفها ويحتار من في عاليها وقوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾.

ونلحظ موسيقى اللفظة في كلمات الجمل ومدى تعبيرها عن تمام المعنى نحو قولي :(لون بنتي مها وملابسها وملابس طفلها ، قريب من قريب من قريب) فنلحظ بتكرار كلمة قريب ثلاث مرات (بقافها ورائها ويائها وبائها) وبأنها قد أدت إلى موسيقى عمقت معنى التناسق بين الألوان وجمالها ولكنى إن قلت أن لون ملابسها وملابس طفلها متشابهة لقل العمق في المعنى , فالموسيقى تدفع بالمعنى إلى القلب أكثر مما تدفعه الكلمات المجردة .

الخاتمة :

مما تقدم تبين أن للجملة سمات ومميزات تجعلها مستقلة بذاتها معبرة عن المعنى والدلالة المقصودة بدقة وإحكام , وقد تكون الجملة مرتبطة بما قبلها وما بعدها .

وتبينا أن للجملة العربية أنواع ودلالات متباينة وسمات , كما وأن لها أركان تستند عليها وتميزها سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية , ومتى يستخدم كل نوع من أنواع الجمل – و ما دلالات الاستخدام فى كل .

ومما سبق من سطور تبينا أيضاً أن الجملة العربية تلقى لأغراض معينة أساسية وأغراض فرعية تتبين دلالاتها من صيغ الجمل، و الجملة العربية لها معايير يجب مراعاتها حتى لا يختل الكلام وتضطرب دلالته فيجب أن يراعى النواحي النحوية والإعرابية في تركيب الجمل وتناول الألفاظ . وأن نبتعد عن الحشو فى الجمل والإكثار من الزخارف اللفظية حتى يكون الكلام واضح المعنى جلى الدلالة.

نخلص من هذه السطور إلى أنه ينبغي علينا أن نتحرى الدقة فى استخدامنا للغة المكتوبة بأن تستخدم اللغة في أكمل صورها بحيث تكون فيها الجملة المكتوبة موافقة للآتي:

1. قواعد اللغة النحوية .
2. أن تكون الجملة تامة المعنى يؤدي كل لفظ فيها وظيفته المنوطة به في إيضاح الفكرة المتضمنة في الجملة.
3. أن تكون الجملة واضحة الدلالة محددة الفكرة بلا إسهاب ولا تقصير
4. أن يراعي في الجمل استخدام علامات الترقيم بجدية وحذر.
5. استخدام أدوات الر بط في وضعها المناسب.
6. أن تعطي الجملة حقها من فنون العربية وجماليات الزخرف والموسيقى دون إفراط ولا تفريط.وهذا يعني أن يمتلك الكاتب أداة التعبير وهي المهارة اللغوية حتى يحسن الوصول إلى هدفه بدقة وإحكام.

المراجع :

1. ابن أبى الأصبع المصري : عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله " تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر ".
2. ابن الأثير :ضياء الدين ابن الأثير" المثل السائر " تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانه , مطبعة نهضة مصر , 1959م.
3. ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم " أدب الكاتب" تحقيق محيى الدين الخطيب , مطبعة السلفية بمصر 1346.
4. أبو هلال العسكري "كتاب الصناعتين" تحقيق البجاوي ومحمد أبو الفضل , مطبعة الحلبى 1971م , ط2 .
5. البغوي :أبو محمد الحسين بن مسعود "شرح السنه" مطبعة بيروت , 1971م , ج1
6. الجرجاني : الإمام عبد القاهر الجرجاني " أسرار البلاغة " وزارة المعارف عام 1954م , ط2.
7. الجرجاني : الإمام عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" تحقيق عبد المنعم خفاجي , دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع , ط1.
8. القزويني : محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب " تلخيص المفتاح ", ط 1 .
9. محمد المبارك " فقه اللغة وخصائص العربية" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
10. محمد محيى الدين عبد الحميد "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " مكتبة دار التراث , القاهرة , ط1999م.
11. الهاشمي : السيد أحمد "جواهر الأدب" مطبعة السعادة بمصر 1962م , ج2 .

12.Kreuzer,James R.Cayon.lee. Studies in prose writing (Holt Robert and Winston lne . New York U.S.A,1971)
13. Morris ,Altonce and others .The Modern Essay (second Edition ,har court Baca + World ,inc.U.S.A,1960)
14. Schabach Alex Wnder and Singleton Ralph H.The New lively Rhetoric (Holt Rinehart and Winston lne .New York U.S.A,1970)

15.القزويني :محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب , تلخيص المفتاح , ط 1 , 1938م ,ص3.

16. سورة طه : آية107

17. سورة القصص آية :10

18.سورة القصص : آية10

19. سورة النورآية : 35

20.سورة الأعراف آية :199.

21.انظر ابنقتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم " أدب الكاتب " تحقيق محيى الدين الخطيب ,مطبعةالسلفية بمصر ص4 , ويضيف إليها عبد القادر الجرجانيالنهىانظر الجرجاني الإمام عبد القاهر الجرجاني " دلائل الإعجاز " تحقيق عبد المنعم خفاجي , دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع , ط1 , باب النهى.

22. سورة يس : الآيات 13-16

23. سورة يس : آية 16

24. سورة الحج : آية 29

25. سورة البقرة : آية 201

26.سورة البقرة : آية 187

27.سورة إبراهيم : آية 30

28.سورة الرحمن : آية 33

29.سورة الطور : آية 16

30.سورة الأنعام : آية 152

31.سورة البقرة : آية 286

32.سورة الحجرات : آية 11

33.سورة التوبة : آية 66

34.سورة البقرة : آية 211

35.سورة البقرة : آية 223

36.سورة القيامة : آية 6

37.سورة آل عمران : آية 125

38.سورة التكوير : آية 26

39.سورة الحاقة : الآيات 1-2

40.سورة البقرة : آية 28

41.سورة الصف : آية 10

42.سورة القصص : آية 79

43.سورة غافر : آية 11

44.انظر شرح ابنعقيل باب النداء

45.سورة البقرة : آية 90

46.سورة الأنبياء : آية 57

47.سورة التوبة : آية 122

48.انظر المثل السائر ج3 , ص 202.

49.سورة الشعراء : الآيات 205-207

50.سورة هود : آية 44

51. The lively Rhetoric, P.236+The modern Essay P.54

52. Students in Prose Writing , P.199.

53.وانظر : الجرجاني : الإمام عبد القاهر " أسرار البلاغة " ط2 , وزارة المعارف عام 1954م , ص 126.

54.سورة الحشر : آية 2

55.سورة النساء : آية 86

56.سورة النساء : آية 28

57.انظر ابنالأثير :ضياء الدين " المثل السائر " تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانه , مطبعة نهضةمصر , 1959م.

58. البغوي :أبومحمد الحسين بن مسعود "شرح السنه" مطبعة بيروت , 1971م , ج1, ص236.

59.ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم " أدب الكاتب" تحقيق محيى الدين الخطيب , مطبعة السلفيةبمصر 1346, ص61. و الهاشمي : السيد أحمد "جواهر الأدب" مطبعة السعادة بمصر 1962م , ج2 , ص118.

60.ابن أبىالأصبع المصري : عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله " تحرير التحبير فىصناعة الشعر والنثر" ص579 , والبرهان ص47.

61.المثل السائرجزء1 ,ص78

62.انظر جواهر الأدب , ج1 , ص328.

63.وانظر أبو هلال العسكري "كتاب الصناعتين" تحقيق البجاوي ومحمد أبو الفضل , مطبعة الحلبى 1971م , ط2, ص266 و Studies , in prose writing ,P214.

64.سورة النجم : الآيات4-1

65.انظر تلخيص المفتاح ص 260.

66.سورة الليل : آية6

67.سورة الليل : آية7

68.سورة الأنعام : آية103

69.سورة آل عمران : آية27

70.سورة آل عمران : آية27

71.سورة الحديد : آية23

72.سورة النحل : آية 20

73.عين الماعينام صاحبها وهى تسقى أرضه , وانظر كتاب الصناعتين ص3-9

74.سورة البلد : الآيات2-1

75.سورة الحاقة : الآيات2-1

76.سورة القاعة : الآيات2-1

77.سورة الزلزلة : الآيات 7-8

78.سورة النمل : آية57

79.سورة النحل : آية101

80.سورة لقمان : آية14

81.المثل السائر ج1 ,ص 43

82.سورة الروم : آية56

83.غفار واسلم : قبائل

84.سورة آل عمران : آية104

85.سورة البقرة : آية238

86.انظر فقهاللغة وخصائص العربية ص126.

87. سورة البروج : الآيات 12-22.

88.سورة الزلزلة : آية 1

89. سورة الزلزلة : الآيات 2-5